

إنرجي فير

بيان صحفي



يمكن تحميل نسخة عالية الوضوح من هذه الصورة من bit.ly/xoPIST.

اليانصيب النووي

تقرير جديد: استثمار الأموال في محطات نووية جديدة مقامرة عالية المخاطر

توجد خمس مخاطر رئيسية، وفقاً لتقرير جديد من مجموعة "إنرجي فير" (Energy Fair) (PDF، bit.ly/zGgbHF)، تواجه أي شخص يفكر في استثمار أمواله في محطات نووية جديدة وهي: مخاطر السوق ومخاطر التكلفة ومخاطر الدعم الحكومي والمخاطر السياسية ومخاطر البناء والتشييد.

بحلول الوقت الذي يمكن فيه بناء أي محطة نووية جديدة في المملكة المتحدة (٢٠٢٠ أو في وقت لاحق)، فستكون سوقها لتوليد الكهرباء إلى زوال، وذلك بغض النظر عن أي زيادة محتملة في الطلب الكلي على الطاقة الكهربائية. فترجع تكلفة الخلايا الكهروضوئية (PV) فضلاً عن انخفاض تكاليف الطاقة المتجددة الأخرى، مع الاكتمال المحتمل للسوق الأوروبية الداخلية للكهرباء وتعزيز شبكة نقل الطاقة الأوروبية، يعني أنه لن يتم تمكين المستهلكين، كبيرهم وصغيرهم، من توليد الكثير من طاقتهم الكهربائية أو شرائها من أي مكان في أوروبا - وهذا دون الحاجة إلى الحصول على الدعم. كما يستحوذ النمو الهائل لاستخدام الخلايا الكهروضوئية على الأرباح على أوقات الذروة المربحة لسوق توليد الكهرباء. وستكون هناك منافسة شرسة على سد الثغرات التي خلفتها الخلايا الكهروضوئية، من مجموعة من المصادر الأخرى، والتي يكون الكثير منها أكثر ملاءمة لسد الفجوات من الطاقة النووية.

هناك أدلة قوية على أن الطاقة النووية هي واحدة من أكثر وسائل توليد الكهرباء تكلفة، خلافاً للدعاء الذي يصدر كثيراً بأن الطاقة النووية رخيصة. كانت التكلفة المعدلة بسبب التضخم لبناء محطات جديدة للطاقة النووية في صعود لسنوات عديدة، وسوف تزداد من خلال إدخال تدابير السلامة الجديدة بعد كارثة فوكوشيما. وفي نفس الوقت، فإن تكلفة معظم المصادر المتجددة للطاقة أخذت في الانخفاض.

وعلى الرغم من أن الطاقة النووية صناعة عريقة ينبغي أن تكون مجدية تجارياً من دون دعم، إلا أنها تعتمد بشكل كبير على الدعم. وهذا خرق واضح لمبدأ المنافسة العادلة. ففي أي مرحلة، قد يتم سحب بعض أو كل الدعم، إما عن طريق شكوى إلى المفوضية الأوروبية (قامت مجموعة "إنرجي فير" بالفعل بتقديم شكوى إلى المديرية العامة للمنافسة حول تقديم الدعم للطاقة النووية) أو عن طريق محكمة العدل الأوروبية أو من خلال القرارات التي يتخذها السياسيون. يجب رد مساعدات الدولة التي تعتبر غير قانونية. قد يرفض المستهلكون دفع رسوم إضافية على فواتير الكهرباء. كما توجد مخاطر إضافية متصلة بالدعم ناشئة عن التعقيدات الكبيرة للمقترحات الحكومية في هذا المجال، مع إمكانية وقوع عواقب غير متوقعة وغير مقصودة.

بحلول الوقت الذي يمكن فيه بناء أي محطة نووية جديدة في المملكة المتحدة، فستكون سوقها لتوليد الكهرباء إلى زوال.

وبصرف النظر عن خطر أن السياسيين قد يقررون سحب بعض أو كل الدعم للطاقة النووية، فإنه غير محصن ضد العمل السياسي الناجم عن أحداث مثل الانهيارات النووية في فوكوشيما. فقد أدت هذه الكارثة إلى تحول عالمي حاد في الرأي العام ضد الطاقة النووية، كما أدت إلى اتخاذ السياسيين لقرارات بإغلاق محطات الطاقة النووية والإسراع في بدء تنفيذ مصادر بديلة للطاقة. من المرجح أن تؤدي الكارثة النووية القادمة - وقد بلغ متوسط الكوارث العالمية إلى واحدة كل ١١ عاماً - إلى اتخاذ إجراءات أكثر حسمًا من قبل السياسيين، وربما تشمل تلك القرارات إغلاق محطات الطاقة النووية التي لا تزال قيد الإنشاء أو الجديدة نسبيًا.

ويعتبر التأخير وتجاوز التكاليف في مشروع أولكيليتو وفلامانفيل النوويين مجرد أمثلة حديثة على المشاريع النووية التي تتجاوز أوقات البناء الفعلية والتكاليف الفعلية كثيرًا ما كان مقدراً لها في البداية. لكن التعقيد الاستثنائي لمحطات الطاقة النووية - الذي من المرجح أن يزداد، بعد فوكوشيما، مع التعقيد المضاف لأنظمة السلامة الجديدة - يعني أن مخاطر البناء ستظل تشكل خطرًا كبيرًا بالنسبة للمستثمرين في المستقبل المنظور.

بشكل عام، يمكن بناء مصادر الطاقة المتجددة أسرع بكثير من محطات الطاقة النووية، فهي أرخص من الطاقة النووية (مع الأخذ في الاعتبار جميع مصادر الدعم)، ذلك لأنها توفر قدرًا أكبر من الأمن في إمدادات الطاقة من الطاقة النووية، فهي أكثر فعالية بكثير في خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، وهناك أكثر مما يكفي لتلبية احتياجاتنا الآن وفي المستقبل المنظور، كما أنها توفر التنوع في إمدادات الطاقة، فضلاً عن أنها خالية إلى حد كبير من العديد من المشاكل من الطاقة النووية.

تكمن الفرص التجارية في المصادر المتجددة للطاقة، فهي تنمو بسرعة في حين أن عدد المحطات النووية العاملة في العالم أخذ في الانخفاض. كما أن الطاقة المتجددة أقل خطورة بكثير من الطاقة النووية من الناحية التجارية.

صرح أيفان كوتيف، المحلل في شركة كادول برانترز الاستشارية، قائلاً: "قدمت إنرجي فير استعراضاً ممتازاً للمخاطر التي تواجه المستثمرين في محطات الطاقة النووية الجديدة. فاللغة المنفتحة والأدلة الببليوغرافية الوفيرة والأمثلة الحالية تجعل من قراءة تقرير أمرًا مهمًا ليس فقط للمستثمرين وصانعي السياسات في جميع أنحاء العالم، وإنما أيضًا لجميع أصحاب المصلحة المعنيين بالطاقة النووية، حيث يُظهر التقرير اقتصاديات المحطات النووية الجديدة المشكوك فيها بالفعل أقل إقناعًا."

أما طوم بورك CBE، المدير المؤسس لمجموعة حملة E3G، فقال: "إنه عمل ممتاز، فهو قراءة ضرورية لأي شخص يفكر في الاستثمار في محطات جديدة للطاقة النووية، حيث يعتبر الجانب السلبي في أي استثمار من هذا القبيل أكبر بكثير من أي جانب إيجابي ممكن ويتناقض بشكل صارخ مع الفرص الهائلة التي تفتح في المصادر المتجددة للطاقة. وتأمل الحكومة بعد دعمها المقدم بقيمة ٦٦ مليار جنيه إسترليني أن يدفع المستهلكين البريطانيين لصندوق التنمية الأوروبي ثمن محطتين نوويتين غير قانونيتين وسيكون أفضل بكثير أن تُنفق على مصادر الطاقة المتجددة وكفاءة استخدام الطاقة".

ملاحظات

١ يمكن تحميل تقرير "إنرجي فير"، والذي يسمى "المخاطر المالية للاستثمار في محطات الطاقة النووية الجديدة" في صورة ملف PDF من bit.ly/zGgbHF. يمكن تحميل إصدارات محدثة من التقرير عبر bit.ly/yLM7y4.

٢ تظهر الأبحاث التي قامت بها "إنرجي فير"، بشكل عام، أنه يمكن بناء مصادر الطاقة المتجددة أسرع بكثير من محطات الطاقة النووية، كما أنها أرخص من الطاقة النووية (مع الأخذ في الاعتبار جميع مصادر الدعم)، فضلاً عن أنها توفر قدرًا أكبر من الأمن في إمدادات الطاقة من الطاقة النووية، كما أنها أكثر فعالية إلى حد كبير في خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، ويوجد منها أكثر مما يكفي لتلبية احتياجاتنا الآن و في المستقبل المنظور، حيث أنها توفر التنوع في إمدادات الطاقة، إضافة على أنها خالية من العديد من مشاكل الطاقة النووية. لمزيد من التفاصيل، مع روابط إلى مصادر المعلومات ذات الصلة، قم بزيارة www.energyfair.org.uk/oppcost.

٣ بلغ متوسط النمو السنوي لطاقة الرياح في السنوات الأخيرة في جميع أنحاء العالم أكثر من ٢٧٪ (bit.ly/A5fWmx)، كما بلغ النمو السنوي للطاقة الشمسية حوالي ٣٠٪ (bit.ly/zFs1W1). أما في عام ٢٠١٠، كما ارتفع النمو في جميع أنحاء العالم للطاقة الشمسية بشكل مثير للإعجاب مسجلاً ٧٠٪ (reut.rs/wWhSoi). وفي نفس الوقت، يجري إغلاق محطات طاقة نووية.

٤ من المرجح أن يؤدي التراجع في تكلفة الخلايا الكهروضوئية وانخفاض تكلفة الطاقة المتجددة الأخرى إلى نمو هائل في الطاقة الكهروضوئية ونمو كبير في الطاقة النظيفة من أشياء مثل طاقة الرياح البحرية والبرية، والحرارة والطاقة مجتمعين (CHP)، وطاقة الأمواج، والطاقة من تيارات المد والجزر وبحيرات المد والجزر، والطاقة من الكتلة الحيوية والغاز الحيوي والبيوميثان، ونظم الطاقة الحرارية الأرضية المعززة (EGS)، والطاقة المائية، وتوليد الطاقة الشمسية وطاقة الرياح على نطاق واسع في المناطق الصحراوية. قد يؤدي "اندفاع غاز" آخر أيضًا إلى تقويض سوق المملكة المتحدة للحصول على الكهرباء النووية. وعلى الرغم من أنه قد يكون هناك زيادة في الطلب من كهربة النقل البري، إلا أنه من المرجح أن تكون هناك تخفيضات في الطلب على المباني فائقة العزل ونشر الإضاءة LED فائقة الكفاءة.

٥ من المتوقع أن تكتمل السوق الأوروبية الداخلية للكهرباء التي طال انتظارها بحلول عام ٢٠٢٠ (bit.ly/x4USEv)، وهو التطور الذي تدعمه الحكومة. كما أنه من المتوقع أيضًا أن يتم تخفيف الاختناقات في مجال النقل وأن تصبح شبكة نقل الطاقة الأوروبية أقوى (bit.ly/wdqtz1). بشكل عام، يمكن بناء روابط انتقال بشكل سريع للغاية. على سبيل المثال، استغرق استكمال رابط "بريتنيد" بين هولندا والمملكة المتحدة ١٨ شهرًا فقط (bit.ly/xrNCew).

٦ تم تقديم شكوى رسمية حول دعم الطاقة النووية من قبل "إنرجي فير" إلى المفوضية الأوروبية (مسابقة المديرية العامة)، قم بزيارة www.energyfair.org.uk/actions.

٧ لقد حددت الأبحاث التي قامت بها مجموعة "إنرجي فير" عدة مصادر حالية لدعم الطاقة النووية وبعض مصادر الدعم الجديدة المحتملة. وتتلخص في أنها "أشكال دعم للطاقة النووية" (PDF، bit.ly/zYGR2Q) والتي تم وصفها بشكل أكبر في الوثيقتين التاليتين، كل منها مع موجز تنفيذي:

*"دعم الطاقة النووية في مقترحات حكومة المملكة المتحدة من أجل إصلاح سوق الكهرباء" (PDF، bit.ly/zrgCQ9).
يدور أساساً حول الدعم الجديد المقترح.

*"الدعم النووي" (PDF، bit.ly/yn1T9s). يدور أساساً حول الدعم الحالي.

٨ تتوفر الترجمة العربية لهذا البيان الصحفي هنا : (bit.ly/y5OWK5) (PDF).

٩ جهة الاتصال: الدكتور جيرى وولف، دكتوراه الهندسة المدنية، منسق، مجموعة "إنرجي فير"،
gerrywolff65@gmail.com، ٧١٢٩٦٢ ١٢٤٨ (٠) +٤٤، ٢٩٠٧٧٥ ٧٧٤٦ (٠) +٤٤،
www.energyfair.org.uk أو sg.sg/wL2NrJ، ١٨ بينلون، جسر ميناي، أنغلسي، LL59 5LR، المملكة المتحدة.